٣٠
حزيران
١٩٥٥

٣٠
٣٢



منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

من كل مكان ..

الوطن

انتفاضة مباركة :

• ثار رجال القبائل العربية في محمية عدن ، ووقعت بينهم وبين القوات البريطانية معركة دامية. وجاء في التقارير الاولى ان عدد القتلى ١٢ شخصا اثنان من الضباط الانجليز وخمسة من جامعي الضرائب وخمسة من رجال الحرس الحكومي ..

انحراف الحكام :

• علم مؤخراً ان جميع الدين اعتادوا قضاء فترة الصيف في لبنان من عرب العراق توجهوا هذا العام للاصطياف في تركيا !!!

• ذكرت الصحف اليهودية ان اربعمئة سائح تركي وصلوا الى ميناء حيفاء بينهم اربعة من اعضاء مجلس البرلمان التركي وخمسة عشر صحفياً . هذا في الوقت الذى جرت فيه زيارة الرئيس جلال بايار للبنان !!

العربي

نضال المغرب

• عينت السلطات الفرنسية مقيما عاما جديداً في مراكش هو الفرنسي جيلبر غرانفال . وقد اعلن مؤخراً ان مهمته تنحصر في : ١ – سحق حركة النضال في مراكش وحل جميع الاحزاب فيها ٢ – مساومة «الرجالات» المعتدلة على مسألة العرش .. هذا مع العلم بأن اضراب التجار في مراكش لا يزال مستمرا بالرغم من انه مضى عليه اكثر من شهر .

• وبالرغم من التشديدات الفرنسية العسكرية في الجزائر استطاع الفدائيون هناك ان يقتلوا خمسة جنود فرنسيين .

كلمتنا



نصرة المغرب العربي

في الجزائر ثورة عربية جبارة تتحدى قوى الاستعمار.. ثورة لم تعد تقتصر على جبال الاهراس .. بل شملت الجزائر كلها .. حتى المناطق الساحلية فيها شهدت فصائل المناضلين وبطولاتهم . . وليستمع الذين يشكون في ذلك الى الانباء الفرنسية نفسها في الايام الاخيرة فهي تتحدث عن : ١ – اشتراك السفن والطائرات الفرنسية في قصف الشواطيء لانزال الجنود فيها ٢ – قرار فرنسا بزيادة ما تسحبه من فرقها في جيش الاطلسي ودفعها، مع فرقها المنسحبة من الشرق الاقصى، الى ميادين النار في الجزائر ٣ – استنجاد فرنسا باميركا وبريطانيا لامدادها بالاسلحة والطائرات خاصة.

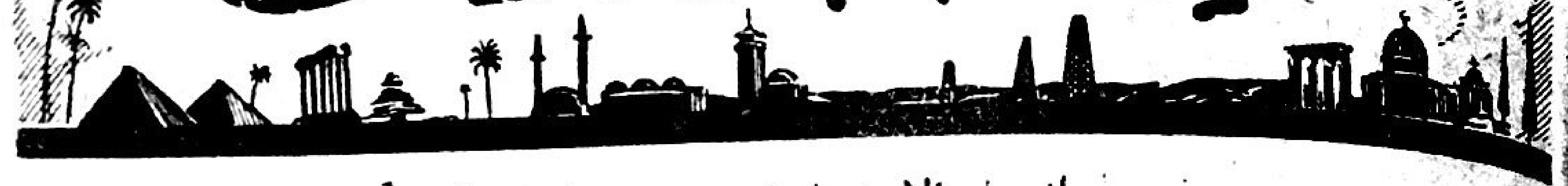
في هذه المعركة التاريخية التي يخوضها عرب الجزائر ببسالة معهودة فيهم ماذا فعلنا من اجلهم؟ وكيف كان موقفنا نحوهم وهم يصارعون قوى الشر والظلام المتساندة ضدهم؟ وما هو الموقف القومي الصحيح المفروض علينا ؟ في الواقع لم تنل ثورة الجزائر شيئاً من المساعدات الماديه والمعنويه.. ولعل من الافضل عدم التبسط فيما قصرت فيه حكوماتنا.. ويكفي انها سكتت على ابقاء فرنسا في فزان فساهمت معها في فصل المغرب العربي عن بقية اجزاء الوطن العربي مما سهل « للمعتدلين » في تونس تضليل قسم من المناضلين والانحراف بهم عن اهداف الثورة الحقيقية . .

اما ما يتطلبه الموقف القومي السليم من الهيئات والمنظمات الشعبية وخاصة في المغرب فهو توحيد النضال وتنسيقه . . ومعنى ذلك ان تعمل هذه الهيئات على مد نيران الثورة المسلحة الى كافة ارجاء المغرب.. من فزان شرقا حتى المحيط الاطلسي.. وان تعمل على تسديد اعنف الضربات واقساها ، وباي شكل كان ، لجنود فرنسا وعملائها اينما وجدوا .. ولنتصور عندها كيف يمكن لفرنسا ان تبقى هناك وثورة الجزائر وحدها تهزها اليوم هزاً ؟

بقي ان نستعرض ما نستطيع ان نفعله شعبيا في المشرق العربي لنجاح الثوره .. بوسعنا ان نجمع الاموال الوفيرة للمناضلين ، وان نعطل مصالح فرنسا هنا بشتى الطرق .. كأن نمتنع عن شراء بضائعها . وان لا نتعامل مع شركاتها ومصارفها وهي التى ترفد الاستعمار بالقوة والمال ويمكننا ان ندعو العمال العرب في موانئنا ومطاراتنا بعدم تقديم الخدمات للسفن والطائرات الفرنسية .. وان نقاطع المدارس والمؤسسات الفرنسية.. وان ننظم الدعاية اللازمة للثورة .

واخيراً نستطيع ان نؤدي الكثير من واجب نصرة النضال في المغرب العربي عن طريق الهيئات والمنظمات الشعبية .. فهل قمنا بجزء من ذلك ؟

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



الريف (٦)

الوضع الحالي :

استعملت اسبانيا جميع الاساليب الاستعمارية البشعة بأنطفيء جذوة النقمة الكامنة في النفوس المتطلعة نحو التحرر فلجأت اولا الى اغداق الاموال علها بذلك تستميل بعض القبائل ولما لم تفلح تلك الطريقة عمدت الى الوسائل الارهابية العلنية وخاصة خلال الحرب العالمية الثانية فحلت جميع الهيئات الوطنية ، وفتحت ابواب الهجرة امام رعاياها ، وعينت ضباطاً اسبان على رأس جيش عرب الريف المعروف بأسم « الجيش الخليفي » .

اما المقاومة ، فلقد اخذت طابع الحركة الحزبية المنظمة التي رأت النور على اعمال الحاج عبد السلام بنونة ثم قويت عند تأليف حزب الاصلاح برئاسة عبد الخالق الطريس .

ان سياسة اسبانيا في الريف لا تختلف عن سياسة باقي الدول الاستعمارية وما عدم اعترافها بسلطان مراكش الذي نصبه الفرنسيون الا ضرب من المناورات السياسية .

ومشكلة الريف تتلخص في ان الاستعمار الاسباني قد خلق منه كياناً جديداً . والخطوة الاولى للحل تكمن في تخطي حدود الاستعمار بتوحيد النضال مع سائر ابناء المغرب وذلك كخطوة اولى ... في سبيل التحرر والوحدة والثأر



اندونيسيا – ١٢

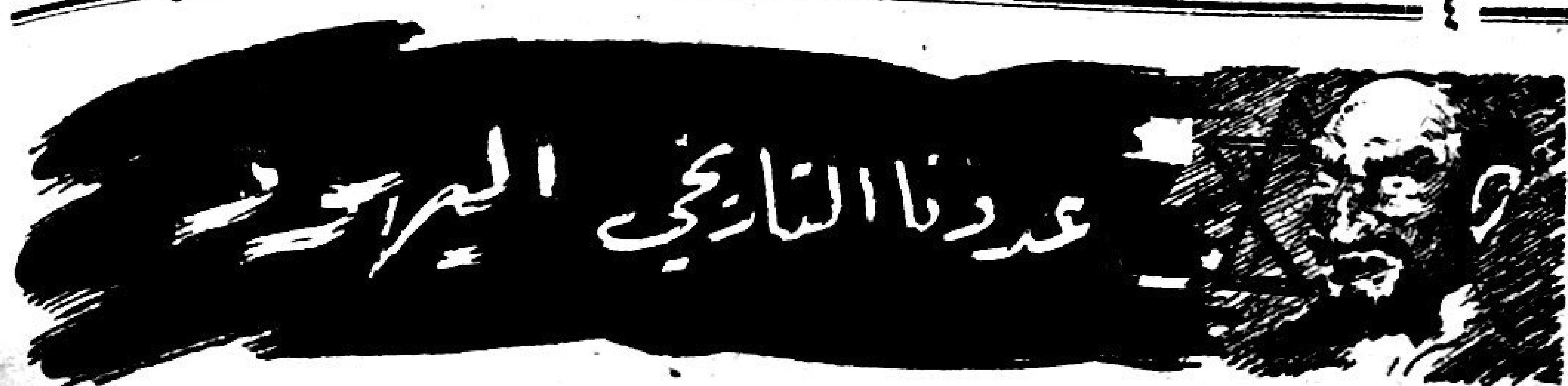
« النضال السري »

... ولجأت سلطات المستعمر الهولندي الى سياسة الحديد والنار لقمع الحركة الوطنية الحديثة ... ولجأت الى جميع وسائل العنف للضغط على الحركة الوطنية ، مثل تقييد الصحف والمجلات بالرقابة الشديدة ، ومراقبة اجتماعات الاهالي واحزابهم السياسية وجمعياتهم الثقافية ، وكان للحاكم العام الهولندي في ذلك الوقت حق اعتقال الذين يقومون بأي نشاط وطني وابعادهم الى المنفى

وابعد الكثيرون من الزعماء الوطنيين عن مقر حركاتهم الى الجزر البعيدة ... فنفي الدكتور « سوكارنو » الى جزيرة « فلوريس » شمالي استراليا ، والدكتور « محمد حتا » والسيد « سوتان » مع زملائهما الكثيرين الى جزيرة « بندانيرا » الجرداء النائية ... وكثير من الزعماء الاخرين الى « غينية الجديدة » .

واعتقد المستعمرون بان هذه الاجراءات كافية للقضاء على الحركة الوطنية ولكن سرعان ما خابت آمالهم ... اذ ان الحركة الوطنية العلنية انقلبت الى حركة سرية ثورية ، واستمرت في قيادة الشعب وتوجيهه وتكتيل قواه استعداداً لمعركة التحرر الفاصلة .

وفي هذه الاثناء كانت سلطات المستعمر الهولندي تشجع هجرة الاجانب الى اندونيسيا وفقاً لسياسة استعمارية مرسومة ... فأصبح عدد اليابانيين ، البالغ سبعة الاف شخص عام ١٩٣٠ ، يزداد كل سنة ، وكان هناك اكثر من مليون صيني . وقد ازداد كذلك عدد المهاجرين الاوروبيين وبالاخص الهولنديين اذ بلغ عددهم عام ١٩٤٠ حوالي ٢٣٥ الف شخص ...



« ١ »

الوضع العسكري في دولة الغزاة تطور قوة اليهود العسكرية في فلسطين

المعلومـات التالية لا يمكن ان تعتبر ميزاناً صادقاً لقوة « اسرائيل » العسكرية الحـالية، وانما هي محاولة لاعطاء فكرة عن وضع الغزاة من حيث القوى وكيفية نشوئها ...

في مقدمة كتبها « دافيد بن غوريون » ، رئيس وزراء اليهود السابق ووزير الدفاع حاليا، كملحق خاص عن قوات اليهود المسلحة اصدرته مجلة « اسرائيل والشرق الاوسط » — قال : « ان تكوين القوات اليهودية المسلحة يرجع الى عدة سنوات خلت . فقد تم التنظيم العسكري في المرحلة الاولى من موجة الاستيطان اليهودي في فلسطين عام ١٩٠٨ عندما شكلت فرقة « هاشومير » اي الحرس المحـلي ، وكان من مؤسسي هذه الفرقة « اسحاق بن زفي » رئيس دولة اليهود حاليا » .

وكان هم فرقة « هاشومير » هذه تدريب المستوطنين اليهود في القرى والمستعمرات على الاعمال العسكرية وتخطيط النقاط الاستراتيجية في المواقع الجغرافية التي تحيط بتلك القرى والمستعمرات . وهذا يعني ان عمليات اليهود العسكرية لم تكن بنت الساعة — في عام ١٩٤٧ ١٩٤٨ — خلال حرب فلسطين وانما كانت جزءاً من خطط مدروسة وضعت قبل ٥٠ سنة من تنفيذها .

وخـلال الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤ — ١٩١٨) عمل الانجليز على رعاية هذه الفرقـة اليهودية وتدريبها ، اذ دخلت في مرحلة تنظيمية جديدة تحت لواء « الفرقـة اليهودية » التي تكونت كجزء من الجيش البريطاني .

وقد حاربت هذه الفرق اليهودية في جيش « الجنرال اللنبي » في عمليات فلسطين ، وبعد الحرب العالمية الاولى مباشرة انصهرت هذه الترتيبـات العسكرية اليهودية في بوتقة « الهاغانا » — الدفاع — التي كانت ذات طابع « سري » تحت اشراف الوكالة اليهودية ولكن هذا الطابع كان معروفاً لسلطات الانتداب البريطاني منذ البدء .

داخل الحدود

● يهتم اليهود ، في اراضينا المحتلة ، اهتماماً خاصاً بمسألة استغلال الموانيء الجنوبية — ميناء ايلات المواجه للعقبة على البحر الاحمر — فقد عين وزير المواصلات اليهودي لجنة خاصة لدرس امكانيات استغلال هذه الموانيء . وذلك لتوزيع عمليات الشحن بمعدل ٦٠ بالمئة في ميناء حيفا و ٤٠ بالمئة في موانيء الجنوب .

بقي ان نعرف بأن هذا المشروع جزء من الخطة التي يتبعها اليهود لاحياء النقب تمهيداً لاسكان ثلاثة ملايين من اليهود .

● اقيمت في الشهر الماضي في ميناء حيفا حفلة لتدشين عشر سفن صيد جديدة الحقت بالخدمة في الاشهر الاخيرة .

مع النازحين

ولي وطن آليت ألا أبيعه ... والا أرى غيري له الدهر مالكا

تفشي الامراض السارية بين النازحين في مخيم «الفارعة»

كل ذلك نتيجة لاستهتار الفئة الحاكمة واعتمادها على الدخلاء

● لقد اصبحت حالة النازحين الصحية في «مخيم الفارعة» في منطقة نابلس في الاردن خطيرة للغاية بسبب اهمال الوكالة التي انتدبتها الفئة الحاكمة لترعى شؤون النازحين. فخطر تفشي الامراض، بما فيها السل، محدق بجميع سكان المخيم. فقد اخذ هذا المرض الوبيل يتفشى بينهم بصورة مريعة رغم تحذيرات السكان المتكررة منذ اكثر من سنة للمسؤولين بضرورة عزل المصدورين. ويبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٨٠٠٠ نازح ولا يوجد في المخيم سوى عيادة طبية واحدة يتردد عليها طبيب الوكالة ثلاث مرات في الاسبوع ولا يمكث في كل مرة اكثر من ثلاث ساعات. كما ان «الادوية» الضرورية تكاد تكون مفقودة مما يضطر النازح في معظم الحالات بيع قسم مما لديه من اثاث ولباس ليبتاع بثمنها الدواء.

● بلغ عدد النازحين المسجلين في جميع دوائر وكالة الغوث والذين تقل اعمارهم عن سنة واحدة ١٥٬٦٣٨ نازحاً والذين تتفاوت اعمارهم بين سنة و١٥ سنة ٤١٦٬٣٥٦ نازحا اما الذين تزيد اعمارهم عن ١٥ سنة فيبلغ عددهم ٤٥٥٬٠٦٤ نازحا اي ان نصف عدد النازحين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة واذا علم ان نسبة التعليم بينهم تقل عن ٢٠ ٪ بينما كان ٩٣ ٪ من اطفال النازحين يذهبون الى المدارس قبل النكبة واذا علم ايضا ان الوكالة تنفق على النازح في اليوم بمعدل ٢٦ غرشا لبنانيا ـ سوريا بينما كان الدخل القومي في فلسطين قبل النكبة ٨٤ مليون ليرة استرلينية، واذا علم ايضا ان لكل ٦٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ نازح طبيب واحد بينما كان لكل ١٢٠ شخصا طبيب قبل النكبة في فلسطين، استطعنا ان ناخذ فكرة واضحة عن مدى استهتار الفئة الحاكمة في شؤون النازحين.

الخالدون

بكباشي احمد جلال

● هذا عربي آخر من مصر ثارت في نفسه روح العروبة فطلب من قيادة جيش مصر ان يلتحق بالقوات المحاربة ليقوم بواجبه نحو فلسطين.

● كان له ما اراد .. فانطلق نحو الارض المقدسة ليعمل مع جيوش العرب على تحريرها من الدخلاء...

● وبما انه قائد لكتيبة فليس له ان يشترك في القتال الا بمقدار معين محدود ... ولكن ...

● ابت نفسه الا ان يخوض القتال بنفسه وكجندي عادي .. فاشترك في معركة «حفير العوجة» واضطر العدو الى الانسحاب.

● وبينما هو عائد الى مكتبه اذ بقنبلة تنفجر امامه فيسقط شهيدا يوم ٢٦ ـ ١٢ ـ ١٩٤٨.



معارك الثورة السورية :

معركة الكفر ٢٢ تموز ١٩٢٥

بعد يوم ميسلون الخالد استولت قوى الشر والاضطهاد على سوريا واخذت تنكل بالقوى الوطنية .

وفي ٢٢ تموز ١٩٢٥ توجه احد قواد الفرنسيين، الكابتن «تورمان»، على رأس حملة نزلت قرية الكفر في جبل العرب وذلك بقصد ارهاب سكانه. وكان المكان الذي اختارته الحملة محصناً بصورة طبيعية بالصخور الصلدة التي تحيط جهاته الاربع .

وما ان علم عرب سكان الجبل الاشم بأمر الحملة، حتى جهزوا انفسهم، وساروا بقيادة سلطان الاطرش في فرقتين : تقدمت كل واحدة من جهة مختلفة.. واخذت نيران مدافع الاعداء ـ من مكانها الحصين ـ تلقي عليهم الحمم، ولكن انى للرصاص والقذائف والحمم ان تقف سداً في وجه اولئك الثوار من العرب الذين امتلأت افئدتهم ايمانا وارواحهم بذلا وتضحية.. فأخترق هؤلاء النيران، وحصلت معركة دامية استخدم فيها السلاح الابيض وادت الى افناء الحملة الفرنسية والى قتل قائدها ـ الكابتن «تورمان» نفسه .

.. هكذا كان مصير الدخلاء في سوريا وهكذا سيكون مصيرهم في المغرب حين تردد جبال الجزائر، كما رددت جبال سوريا من قبل، صيحات فلولهم المذعورة المندحرة.. وتصطبغ الارض بلون دمائهم .



٨ تموز ١٩٢٥

الثورة

نضال عنيد وكفاح لا نهائي .. ثورة دائمة على كل دخيل حاول ان يستعبده ويذله ... ذلك هو الشعب العربي. وكما هو بالامس في سوريا، هو اليوم في المغرب... حتى تتحرر ارضه الطيبة من رجس الغزاة الغاصبين ...

وما يوم ٨ تموز من عام ١٩٢٥ الا انطلاقة وثابة اقدم عليها الشعب العربي في سوريا ليسير قدماً نحو الوحدة كي يجمع اجزاءه الممزقة .

ففي هذا اليوم اجتمع زعماء سوريا وتعاهدوا على اشعال الثورة ضد الدخلاء الفرنسيين .

وعلم المستعمر بالامر فاعتقل الزعماء وكان اعتقالهم الشرارة الاولى للثورة التي عمت جبل العرب ودمشق والغوطتين وحماة بعدئذ .

ومن اشهر المعارك التي اثبتت بان العرب يأبون الضيم ويكرهون المذلة، معركة الكفر التي وقعت في شهر تموز من عام ١٩٢٥ وقتل فيها ما يزيد عن ثلاثمائة جندي فرنسي وعلى رأسهم قائدهم «الكابتن تورمان» ومعركة المزرعة في اول آب ١٩٢٥ وثم معركة المسيفرة .

واشتدت نيران الثورة في جميع انحاء البلاد. وترنحت فرنسا تحت وطأة القوى العربية الزاحفة .



صفحات من التاريخ

مؤتمر حكماء صهيون

رغم روح التسامح والمساواة التي عومل بها اليهود في المجتمع الاوروبي فان هذا لم يردعهم عن المجاهرة بمطامع ومؤامرات دنيئة كان اول خيط فيها ما جاء على لسان السير « هنري فينش » عام ١٦١٦ في كتابه « نداء اليهود » من الدعوة لانشاء امبرطورية يهودية عالمية .

الا ان المؤامرة اليهودية لم تتخذ شكلها الايجابي الا عام ١٨٣٨ حين جاء « موسى مونتفيوري » الى فلسطين وساوم الولاة العثمانيين على شراء الاراضي .

وفي اواخر القرن التاسع عشر ، اثر اضطهاد روسيا لليهود ، ظهرت بينهم الحركات السريه .

وفي عام ١٨٤٥ عقد اول مؤتمر يهودي عرف باسم « مؤتمر حكماء صهيون » في « بطرسبرج » عاصمة روسيا ، واتخذت فيه مقررات سرية ترمي الى السيطرة على العالم تفجيراً للحقد اليهودي وتعرف هذه المقررات ببروتوكولات حكماء صهيون . عثر على هذه البروتوكولات عام ١٩٠١ ووصلت ليد كبير اعيان روسيا « اليكس نيقولا نيفتش » الذي دفع بها الى الاستاذ « سرجي نيلوس » فعكف على تحليلها تحليلا علمياً دقيقاً ثم نشرها في ١٩٠٢ .

تتألف البروتوكولات من ٢٤ بروتوكولا تبحث مشاكل اليهود في العالم واهدافهم التخريبية ووسائلهم الدنيئة (بروتوكول ١) من نشر للمبادىء الهدامة في السياسة والاقتصاد والاجتماع وتشجيع للحركات الادبية والفلسفية التي تدعو للتحلل الاخلاقي والالحاد (بروتوكول ٢) وافقار العالم (بروتوكول ٣) ونشر الحركات السريه الهدامة كالماسونية (بروتوكول ٤) وتنظيم الاحتكارات ومن ثم خلق حرب عالمية (بروتوكول ٧) .



الطب العربي (٦)

الجراحة (٣)

وكما كان الرازي اول طبيب عربي اهتم بالجراحة كذلك كان علي بن العباس المجوسي ، معاصره ، اول طبيب كتب عن الجراحة في مؤلفاته . فقد خصص لها قسماً كبيراً . واهم تلك الكتب ، كتابيه « المالكي وكامل الصناعة الطبية » التي ضمنها جميع مشاهداته واختباراته والعمليات التي قام بها في المستشفيات بطريقة علمية دقيقة .

ومن تلك المشاهدات وصفه طريقة علاج الورم المسمى « انورسما » .

ووصف كيفية اجراء عملية اللوزتين ذاكرا الآلات التي تستعمل والسوائل التي يتعاطاها المريض قبل وبعد اجراء العملية الجراحية .

وكان للأطباء العرب خبرة عملية واسعة في التجبير حتى ان نفس الطريقة العربية القديمة التي كانت تستعمل من قبل هي نفسها التي تستعمل في الكثير من الحالات المماثلة في هذا العصر .

وقد وصف المجوسي في كامل الصناعة الطبية تجبير الفك السفلي .

ومع ما يبدو من بدائية اجراء العمليات في تلك العصور بالنسبة لعصرنا اليوم ، نرى ان اطباء العرب قد مهدوا السبيل واعطوا نتاجا كان فيه اكبر عون لتطوير هذا العلم في العصر الحديث . . .

يا بلادي

هو في الليل قطعة من سهاد … مــن حنان ، ورأفة ، ووداد

عـالق الطرف بالسماء يناجي … كل نجم مغلغل في السواد

الحنين الحنين يضرم فيـه … لهبـا سـعرته نار العـباد

فيمر النداء كالصرخة الثكلى … حزيناً ، يقول : أين بلادي

كيف اشدو لها ؟ وقد ضاع مني … كل ما قد خلقت من انشاد

كيف اشدو وموطني في شقاء … مستمر ، وامتي في حداد ؟

اين تلك الذرى ؟ أما زال فيها … مهـبط للنسور والآساد ؟

كيف «حيفا» هل خيم الصمت فيها … وتناست ليالي الاعـياد ؟

كيف « يافا » مدينة العلم والنور … ومهـد الآمـال والارشاد

كيف « عكاء » جبهة الفخر والمجد … أذلت لحـكم الاستبداد ؟

كيف هل مرغت حجارتها الشم … وهل اركنت الى الافساد ؟

أتناست سجونها ؟ كم سـجين … مشمخر الاباء كالاطـواد ؟

جرحوا كبرياءه ، علـقوه … ليلاقي الردى عـلى الاعواد

يا بـلادي وتلك قصة شعب … شتتته مـظالم الاضـداد

انظري فالخيام ملأى حواليك … شباباً يتـوق للأمجـاد

يوم تدعين : الف لبيك منا … سوف تمشي الخيام بالاوتاد

سنلاقيك فاصبري ان فينا … لم تزل نخوة من الاجداد

بسلاح نأتي وغـير سلاح … لا نـبالي بقوة وعـتاد

سوف نأتيك طامحين الى الثأر.. … تلظى النيران في الاكباد

فالنسور الشماء لا تقبل الذل … ولا ترتضي بعيش الوهاد

هارون هاشم رشيد